

## القاعدة الستون

(من) ، (وما) و(أي) ، و(متى) ، و(أل) ، والمفرد المضاف  
يدل كل واحد منها على العموم .

ف(من) إن كانت شرطية فهي عامة ، ومنهم من يحكي الإجماع على عمومها ، قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾<sup>(٢)</sup> فهذه عامة ، فكل متوكل فالله حسيبه ، وكل متق فإن الله سبحانه وتعالى يجعل له مخرجاً .

وكذلك إذا كانت استفهامية فإنها عامة كما قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾<sup>(٣)</sup> .

كذلك إذا كانت موصولة فإنها عامة كما قال تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾<sup>(٤)</sup> .

كذلك في ما إذا كانت شرطية فإنها تكون للعموم كقوله تعالى : ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> ، فهذه تفيد العموم ، فإن كل خير يقدم فإن الله سبحانه وتعالى يجازي عبده عليه .

(١) سورة الطلاق ، الآية : ٣ .

(٢) سورة الطلاق ، الآية : ٢ .

(٣) سورة الحجر ، الآية : ٥٦ .

(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٢٥ .

(٥) سورة البقرة ، الآية : ١١٠ .

وكذلك إذا كانت استفهامية مثل قوله تعالى : ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(١)</sup> .

وكذلك إذا كانت موصولة فإنها تفيد العموم كقوله تعالى : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله - عليه الصلاة والسلام - : "على اليد ما أخذت حتى تؤديه"<sup>(٣)</sup> يعني الذي أخذت ، فالأدلة من الكتاب والسنة تدل على أنها تفيد العموم ، لكن لا شك أنها تختلف درجاتها ، فإذا كانت شرطية فهي أقوى في العموم من كونها استفهامية ، أو إذا كانت موصولة ، وكذلك إذا كانت شرطية فإنه تفيد العموم كقوله تعالى : ﴿أَيُّمَا تَدْعُوا﴾<sup>(٤)</sup> .

وكذلك إذا كانت استفهامية كما في قوله تعالى : ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشِهَا﴾<sup>(٥)</sup> ، كذلك (متى) لزمان مبهم ، فنقول مثلاً لإنسان : متى تذهب اذهب ، أو متى تقم أقم فإنها تفيد العموم .

وكذلك (ال) إذا كانت غير عهدية سواء كانت دخلت على جمع أم مفرد فإنها تفيد العموم .

---

(١) سورة طه ، الآية : ١٧ .

(٢) سورة طه ، الآية : ١٧ .

(٣) سبق تخرجه ص : ١٤٣-١٤٤ .

(٤) سورة الإسراء ، الآية : ١١٠ .

(٥) سورة النمل ، الآية : ٣٨ .

وكذلك المفرد المضاف كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(١)</sup>  
فيشمل أي نعمة من نعمه سبحانه وتعالى .

وسواء كانت مضافة إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير فنقول مثلاً : أدبٌ ولدك ، فإنه  
يشمل جميع أولاده بإضافتها إلى الضمير .

هذه جملة ما أشار إليه من القواعد - رحمه الله - ، والله أعلم .  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



---

(١) سورة إبراهيم، الآية : ٣٤ .